

دروس في الحياة المسيحية

وليم مكدونالد

دراسة في إثنا عشر درساً
من الكتاب المقدس
في مواضيع الحياة المسيحية

دروس في الحياة المسيحية

Emmaus Bible Correspondence School
Lessons In Christian Living
William MacDonald

رقم الإيداع بدار الكتب:

إعداد معهد عمواس للكتاب المقدس

© ٢٠٠٥

الحقوق باللغة العربية محفوظة

لمعهد عمواس للكتاب المقدس

لا يجوز إعادة إنتاج هذا الكتاب بأي شكل بما في ذلك التصوير والنسخ على الحاسوب إلا بإذن مسبق من الناشر. لا حاجة لطلب الإذن من أجل اقتباسات قصيرة أو استعمال المادة للمواظ والتدريس.

تعليمات الدراسة

لديك في هذا الكتاب إثنا عشر درساً جديداً مع اختباراتهما الموجودة في آخر صفحات الكتاب، بعد أن تقرا الدرس وتفهمه، إقلب إلى آخر الكتاب وأجب على الأسئلة الموجودة هناك. راجع التعليمات على صفحة الأسئلة قبل البدء في الإجابة. بعد الإنتهاء من الإجابة أرسل أوراق الأسئلة الينا لتصحيحها.

يتألف كل اختبار من عشرة أسئلة، نعطي كل منها علامة واحدة لتكسبها لكل سؤال صحيح، والعكس إذا كان خطأ.

علامة النجاح هي ٧٠%، فإذا حصلت عليها نجحت، عندما تكمل السلسلة حاصلاً على معدل ٧٠% أو أكثر، نرسل لك شهادة وجائزة تقديرية.

إذا أعجبتك الدروس واستفدت منها، فدع أصدقائك وزملائك يستفيدون منها أيضاً. أخبرهم عن الدراسة وأعطهم قسيمة الإشتراك.

ننصحك قبل البدء بالدراسة في كل مرة تأتي إلى الكتاب، أن تطلب من الرب الإرشاد وإنارة ذهنك وقلبك لتفهم ما تدرسه. لقد صلى كاتب المزامير، النبي داود قائلاً: "إكشف عن عيني فأرى عجائب من شريعتك".

محتويات الكتاب

الصفحة	إسم الفصل
٤	نتائج التجديد
٧	خلاص أكيد
١٠	المؤمن محفوظ إلى النهاية
١٣	الغلبة على التجربة
١٥	الحياة المسيحية الحقيقية
١٨	مدفونين معه في المعمودية
٢٢	الإنضمام إلى الكنيسة
٢٥	طلب معرفة مشيئة الله
٢٨	الصلاة
٣٢	الشهادة وريح النفوس
٣٤	دراسة الكتاب المقدس
٣٨	حياة القيامة
٤٠ - ٦٨	الإختبارات

الفصل الأول

نتائج التجديد

ماذا يحدث بالفعل عندما يولد شخص ولادة ثانية؟

إن أول ما يحدث لمن يولد ثانية أنه يتحقق من كونه خاطئ هالك يستحق قضاء الأبدية في جهنم. (والروح القدس وحده الذي يستطيع أن يجعل الخاطئ يدرك هذا الأمر)، فيتوب عن خطاياه، معترفاً لله أنه خاطئ ويحتاج إلى مخلص، فيقبل يسوع المسيح رباً ومخلصاً لحياته. في تلك اللحظة يكون الشخص الذي المؤمن قد ولد ثانية إذ تُغفر خطاياه وينال الحياة الأبدية من الله.

هذا ليس إلا جزءاً صغيراً مما يحدث له. إنها البداية فقط. لأننا نتعلم من الكتاب المقدس أن أموراً كثيرة أخرى مدهشة تحدث عندما يخلص الله إنساناً. وفيما يلي تجد عشرة إمتيازات مدهشة:

١. **ينال المؤمن نعمة القبول عند الله في شخص ابنه المحبوب يسوع** (أفسس ١: ٦). وهذا يعني أن المؤمن ينال الرضى من الآب نظير رضاه عن ابنه المحبوب يسوع المسيح، أي أن الله يرى المؤمن في المسيح (٢كورنثوس ٥: ١٧) وهذا يعني أيضاً أن المؤمن ينال الترحيب والقبول عند الآب إلى الأبد كترحيبه بالمسيح نفسه (أفسس ٢: ٦، ٧).

٢. **يصير المؤمن ابناً لله** (يوحنا ١: ١٢). تصور مقدار الفخر الذي تشعر به لو كنت ابناً لحاكم عظيم شهير في العالم، فكم يكون

الإكرام أعظم عندما تكون ابناً لصانع الكون القدير الذي تتحنى أمامه الملائكة (غلاطية ٣: ٢٦).

٣. **يحصل المؤمن على التبرير** (رومية ٥: ١، ٨: ٣٠، ٣٣). حيث يعلن الله الديان براءة الخاطئ الذي يؤمن، وينظر إليه كأنه لم يخطئ قط لأن المسيح قد مات بدلاً عنه واحتمل كل العقاب الذي كان ينبغي أن يحتمله المؤمن. ولذلك يقف المؤمن غير مذنب مبرراً أمام الله ولا دينونة عليه (رومية ٨: ١).

٤. **يصير جسد المؤمن هيكلاً للروح القدس** (١ كورنثوس ٦: ١٩). يعلم الكتاب المقدس بوضوح أن الله "الروح القدس" يسكن بالفعل في كل مؤمن (أفسس ١: ١٣). فجسد المؤمن هو هيكل للروح القدس، وبناء على هذا الإمتياز المقدس ينبغي على المؤمن أن ينتبه لما يقوله وما يعمل به وإلى أي مكان يذهب.

٥. **يصير المؤمن عضواً في الكنيسة الحقيقية** (١ كورنثوس ١٢: ١٣). توصف الكنيسة بأنها "جسد المسيح" (كولوسي ١: ١٨، ٢٤) وهي مؤلفة من جميع المؤمنين الحقيقيين بالرب يسوع (أعمال ٢: ٤٧)، فلا إكرام على الأرض أعظم من أن تكون عضواً في الكنيسة الحقيقية أي "جسد المسيح".

٦. **يصير المؤمن وارثاً لله** (رومية ٨: ١٧). فإله خالق الكون ومالك كل الأشياء وعد أولاده أنهم سيملكون ذات يوم مع المسيح على كل الأرض، وحينئذ يملكون كل الأشياء.

٧. **يصير المؤمن قديساً** (رومية ٧: ١). يخبرنا الكتاب المقدس أن المخأصين يُدعون قديسين. والقديس هو الذي أُفرز (خُصص) لله بالروح القدس (مزمور ٤: ٣)، وفي نظر الله كل مؤمن هو قديس

لأن الله يراه في المسيح، والمسيح قدوس بكل معنى الكلمة
(١كورنثوس ١: ٢).

٨. **يصير المؤمن مملوءاً أي كاملاً في المسيح** (كولوسي ٢: ١٠؛
وعبرانيين ١٠: ١٤). فالمؤمن يقف كاملاً أمام الله ويصبح قريب إلى
الله ومحبوياً لديه كالمسيح نفسه، فعندما يقبل الشخص المسيح فإنه
يكون قد نال كل ما يحتاج إليه للتمتع بالسعادة في الحياة الحاضرة
والأبدية.

٩. **يحصل المؤمن على الطبيعة الإلهية** (٢بطرس ١: ٤). ويرى المؤمن
في الحال أن له رغبات جديدة وطموحات جديدة وكرهية جديدة
للخطية ومحبة جديدة لإخوته المؤمنين. وعندما يتقوى المؤمن
بالطبيعة الإلهية يزداد يوماً فيوماً في مشابته للرب يسوع
(كولوسي ٣: ١٠؛ ٢كورنثوس ٣: ١٨) وهذا هو قصد الله لكل أولاده
(رومية ٨: ٢٩).

١٠. **يتمتع المؤمن بحماية الله الدائمة** (رومية ٨: ٢٨). فلا يحدث شيء
للمؤمن دون سماح من الله. وبكلمات أخرى لا تقع الحوادث
مصادفة في حياة المؤمن لأن كل ما يحدث له يكون لخيره الخاص،
حتى التجارب والضيق والتأديب تعمل كلها لفائدته الروحية
(رومية ٥: ٣-٥) وهكذا فإن المؤمن يحيا حياة مدهشة.

وبالنظر إلى هذه الإمتيازات العجيبة التي أعدها الله ينبغي لكل
مؤمن إظهار تقديره لها بطريقتين على الأقل:

١- ينبغي أن لا يكف عن شكر الله وحمده لأجل الخلاص الذي
بالرب يسوع المسيح.

٢- ينبغي أن يقدم حياته عن طيب خاطر لخدمة ذلك الذي قدم
نفسه بدلاً عنه على صليب الجلجثة (رومية ١٢: ١).

الفصل الثاني

خلاص أكيد

كيف يستطيع المؤمن أن يتأكد من خلاص نفسه؟

إقرأ الحقائق التالية المرة تلو الأخرى حتى تفهمها بالتمام:

١ - الكتاب المقدس هو كلمة الله الصادقة بالكلية، ويمكنك أن تثق بها.

٢ - يعلم الكتاب المقدس أنك إن تبت عن خطاياك وآمنت بالرب يسوع كمخلص شخصي لحياتك فقد خلصت. والسؤال الآن هو: "هل أتيت في وقت ما إلى المسيح كإنسان خاطئ وهالك وطلبت منه أن يخلصك؟ هل قبلته كبديل عنك وانه قد حمل عقاب خطاياك؟ إن كنت قد فعلت، فإن الله يؤكد لك في الكتاب المقدس أنك مخلص.

وبكلمات أخرى- وهذا ما يهم جداً فهمه- إن تأكيد الخلاص يأتي بواسطة الكتاب المقدس. وهذه الحقيقة نتعلمها بوضوح من (يوحنا ٥: ١٣)، فيجب على كل مؤمن أن يحفظ هذه الآية غيباً: "كتبت هذا إليكم، أنتم المؤمنون باسم ابن الله، لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية، ولكي تؤمنوا باسم ابن الله".

لنلاحظ كلمة "تعلموا". لقد كتب يوحنا للذين آمنوا بالمسيح لكي يعلموا أن لهم حياة أبدية، فإن كنت قد آمنت بالمسيح فاعلم أنك مخلص. هذا ما يؤكد الكتاب المقدس.

إن مشكلة الكثيرين هي أنهم يعتمدون على الشعور وليس على الكتاب المقدس فيقول أحدهم: "أنا لا أشعر بأنني مخلص". فهم ينتظرون حدوث اختبار عاطفي داخلي في حياتهم ولمّا لا يجدونه يشكّون في خلاصهم. فالشخص الذي يبني تأكيد خلاصه على شعوره لا بد أن يلقي صعوبات لأن المشاعر تتغير من لحظة إلى أخرى، أما كلمة الله فلن تتغير. فاعتمد إذاً على الكتاب المقدس وليس على مشاعرك.

ورُبَّ سائل يسأل: "ألا ينبغي أن يشعر الإنسان بالسعادة عندما يخلص؟" والجواب على ذلك: "أجل" بكل تأكيد، غير أنه ينبغي أن يعلم أنه مخلص قبل أن يشعر بالسعادة. التأكيد أولاً ثم الشعور. نعلم أننا مخلصون لأن الكتاب المقدس يقول هذا ثم نشعر بالسعادة لأننا نعلم أننا قد خُصنا.

وبالإضافة إلى الإعتماد على وعود الكتاب المقدس، هناك علامات أخرى تؤكد للمؤمن خلاصه. نذكر ثلاث منها:

١. محبة المؤمن لإخوته المؤمنين (١ يوحنا ٣: ١٤).
٢. شهادة الروح القدس في نفس المؤمن (١ يوحنا ٥: ١٠؛ رومية ٨: ١٦). وشهادة الروح القدس هي الفرح والسلام في داخل المؤمن وتعطى للذي يؤمن بكلمة الله القائلة أن كل من يؤمن بالمسيح يخلص. يشهد الروح القدس للمؤمن بواسطة الكتاب المقدس أنه من أولاد الله.
٣. كراهية المؤمن للخطية ومحبته للحق. فمع أنه من الممكن للمؤمن أن يخطئ، بل هو فعلاً يخطئ، إلا أن الخطية لن تسود على حياته (رومية ٦: ١٤) فهو لن يستمر في ممارسة الخطية.

وكلما تقدم المؤمن في الحياة المسيحية يزداد تأكده من خلاصه.
وهناك على الأقل ثلاث خطوات تساعد المؤمن ليتقدم في حياته
المسيحية:

- ١- أن يدرس الكتاب المقدس بانتظام ويؤمن به من كل قلبه.
 - ٢- أن يصلي للرب لكي يقوي إيمانه عندما يدرس كلمته المقدسة.
 - ٣- أن يخبر الآخرين عن الرب يسوع الذي خلّصه من الخطية.
- وأخيراً نقدم هذه النصيحة إلى الغير متأكد من خلاصه لكنه يرغب
أن يحصل على الخلاص فنقول:

إن كنت فيما سبق قد جعلت اعتمادك على المخلص لكنك غير
متأكد من ذلك تماماً، وتتوق الآن للتأكد دون أي شك أنك من أولاد الله.
إليك ما ينبغي عمله: أخبر الرب أنك غير متأكد من خلاص نفسك،
وأنك تريد ان تحصل على الخلاص الآن وبدون تأخير، وأنت تعلم أنك
خاطئ هالك وأنت إن مت في حالتك هذه الآن ستذهب إلى جهنم.
ثم إقبل الرب يسوع المسيح مخلصاً لك مؤمناً أنه مات على صليب
الجلجثة ليدفع جزاء خطاياك وأنه يريد ويستطيع أن يخلصك.

أخيراً، إرجع إلى سفر الأعمال ١٦: ٣١. بحسب الآية. ماذا يحدث
لك إذا آمنت بالرب يسوع المسيح؟ تقول الآية أنك "تخلص". هذه هي
كلمة الله فآمن بها. وعندما يأتيك الشيطان ويحاول أن يجعلك تشك في
خلاصك، إرجع إلى سفر الأعمال ١٦: ٣١ أو يوحنا ١: ١٢ أو
يوحنا ٣: ٣٦ أو يوحنا ٥: ٣٤ أو رومية ١٠: ٩، وبيّن للشيطان أن الله يقول
أنك مخلص لأنك آمنت بالمسيح فلا يعود يضايقك بالشكوك لأنك تعلن
له ما هو مكتوب في الكتاب المقدس.

الفصل الثالث

المؤمن محفوظ إلى النهاية

هل يمكن أن يهلك المؤمن؟

إذا ولد الإنسان ولادة ثانية حقيقية فلن يهلك أبداً، لأن المؤمن مضمون ضمناً أبدياً. وإليك عزيزي الطالب سبعة شواهد من الكتاب المقدس نقدمها على سبيل المثال لا الحصر، لتمثل دليلاً ناصعاً على هذه الحقيقة المجيدة. أدرسها بعناية:

١- (يوحنا ١٠: ٢٧-٢٩). لاحظ كلمات المسيح هذه: "وأنا أعطيتها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد". تمسك بهذا القول لأن وعد المسيح غير متعلق بشروط، فلن يهلك أحد من خرافه الخاصة. لاحظ أيضاً أن المسيح والأب كليهما يحفظان المؤمن.

٢- (يوحنا ٥: ٢٤). هنا أيضاً يعد الرب يسوع المسيح بأن من يسمع كلامه ويؤمن بالذي أرسله تكون له حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة. فلو هلك أحد المؤمنين لكان ذلك دليلاً على فشل الرب يسوع في إتمام وعده. وحاشا أن يكون هذا.

٣- (يوحنا ٣: ٣٦). "الذي يؤمن بالإين له حياة أبدية". لاحظ أن الرب يسوع لم يقل "ستكون له حياة أبدية" بل قال "له حياة أبدية" أي في الوقت الحاضر. فكم طول الأبدية؟ لا حد لها. إنها إلى ما لا نهاية.

٤- (رومية ٦: ٣٨ و٣٩). يعلن الرسول بولس هنا أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية ولا علو ولا عمق يقدر أن يفصلنا عن محبة الله. ولكي لا يتخيل أي

من أولاد الله أن باستطاعته فصل نفسه عن محبة الله يعود بولس فيقول "ولا خليفة أخرى" فالمؤمن محفوظ بمقدار قدرة الله على حفظه لنا.

٥- (٢ تيموثاوس ١: ١٢). هنا يعبر بولس عن ثقته بأن المسيح قادر على

حفظ وديعة نفسه إلى الأبد. ومن (يوحنا ٦: ٣٩) نتعلم أن الله قد

إئتمن المسيح على حفظ جميع المؤمنين. أمين الممكن أن يكون

المسيح غير أمين على وديعته؟ كلا، حاشا له.

٦- (يهوذا ٢٤) يخبرنا أن الرب يسوع هو القادر أن يحفظ المؤمنين

غير عاثرين ويوصلهم بأمان إلى الوطن السماوي. فليس

باستطاعة المؤمنون أن يحافظوا على خلاص أنفسهم أكثر مما كان

باستطاعتهم أن يخلصوا أنفسهم. فالمسيح هو القادر على ذلك

(١ بطرس ١: ٥).

٧- (رومية ٨: ٣٠). "الذين بررهم فهو لاء مجدهم أيضاً". فكل مؤمن

ممجّد. ومع أنه ليس للمؤمنين بعد أجساد ممجدة إلا أن هذا التمجيد

أمر مؤكد، حتى أن الله يتكلم عنه كحقيقة تمت. فإن كنت مبرراً

فأنت مجد أيضاً في نظر الله. وبكلمات أخرى فإن المؤمن يستطيع

أن يضمن الوصول إلى السماء كأنه موجود فيها الآن.

وفي موضوع ضمان خلاص المؤمن لابد للمؤمن أن يتذكر الحقائق

التالية:

١. أن المؤمن لا يفقد خلاصه إذا زلّ أو أخطأ لأن المسيح قد دفع الثمن

واحتمل عقاب جميع خطايا المؤمن التي ارتكبها في الماضي

والحاضر والمستقبل. ولا يطلب الله الدفع مرتين. فما دام المسيح قد

مات عن خطايا المؤمن فلن يترتب عليه أن يموت هو عنها، فانه

الديان العادل يسامح الخاطئ الذي يؤمن بالمسيح.

٢. عندما يخطئ المؤمن يُحزن أباه السماوي فيتعكر صفو الجوِّ العائلي السعيد الموجود بين المؤمن وبين أبيه السماوي حتى يعترف بخطئته (ايوحنا ١: ٩) لاحظ جيداً أن هناك فرقاً كبيراً بين الله الديان في تعامله مع الخاطيء وبين الله الآب في تعامله مع ابنه الضال. ففي الحالة الأولى يكون عقاب خطية الإنسان هو الموت وجهنم، أما في الحالة الثانية تكون نتيجة خطية المؤمن هي فصل الشركة مع أبيه السماوي (ايوحنا ٢: ١٩ و٢).

٣. المؤمن لا يستطيع أن يخطيء دون أن يدفع ثمناً غالياً، فاذا زاع المؤمن عن أبيه السماوي لا بدَّ له أن يتوقع التأديب منه (عبرانيين ١٢: ٦ و٧). فقد يستعمل الآب الحزن أو الأوجاع لإرجاع المؤمن. وفي بعض الحالات قد ينقل الله المؤمن إلى وطنه السماوي فيموت جسده ولكن نفسه تخلص (١كورنثوس ٥: ٥).

٤. ومع أن المؤمن يخطئ أحياناً غير أنه لا يستطيع أن يستمر في الخطية. فإذا استمر المؤمن في ارتكاب الخطية ولم يرجع إلى الشركة مع الله بالتأديب، فهذه علامة أكيدة على أنه لم يولد ثانية البتة. فينبغي أن لا يكون ضمان الخلاص عذراً للمؤمن لكي يفعل الخطية بل بالأحرى باعثاً له للإمتناع عنها.

٥. هناك عدة آيات في الكتاب المقدس قد يدل ظاهرها على أن المؤمن قد يهلك، ولكن إذا أمعنا النظر فيها نجد أنها تشير إلى أولئك الذين يدعون فقط بأنهم مؤمنون أو الذين قد عرفوا طريق الخلاص ورفضوه. ولا توجد آية في الكتاب المقدس تصرح بأن المخأصون يمكن أن يهلكوا بل بالعكس فإن هؤلاء فقط هم في أمان.

الفصل الرابع

الغلبة على التجربة

كيف يستطيع المؤمن أن يقاوم تجارب الخطية؟

عندما يحصل الإنسان على الخلاص يبدأ صراع عظيم في حياته، فهو لا يزال يملك الطبيعة القديمة، طبيعة آدم الخاطئة التي تحاول دائماً أن تسقطه في الخطية، ولكنه يملك أيضاً الطبيعة الجديدة، الحياة الإلهية، التي تكره الخطية وتريد أن تعمل ما هو حق. فالطبيعتان تقاوم إحداهما الأخرى على الدوام (غلاطية ٥: ١٦ و ١٧؛ رومية ٨: ٥-٨).

الطبيعة القديمة شريرة، مستعصية لا يمكن تحسينها، ولا تزول حتى يذهب المؤمن إلى وطنه السماوي، وقد أدانها الله بموت المسيح على الصليب وهو يريد من المؤمن أن يعاملها كأنها ميتة. فعلى المؤمن إذاً أن لا يشجعها ولا يغذيها ولا يعطها فرصة لإشباع شهواتها (رومية ١٣: ١٤). أما الطبيعة الجديدة فهي تُنتج الصلاح في حياة المؤمن فعليه أن يشجعها ويغذيها.

إذاً هذه هي الطريقة التي يقاوم بها المؤمن التجربة. بقوله "كلا" للجسد أي الطبيعة القديمة، وبتغذية الحياة الجديدة في الداخل. وإليك بعض الإقتراحات العملية في كيفية مقاومة التجربة:

- ١- إقرأ الكتاب المقدس. أدرسه، احفظه غيباً، تأمل فيه، وأطعه. فمن (مزمو ١١٩: ٩ و ١١) نتعلم أن كلمة الله تساعد على حفظنا من

السقوط في الخطية، لذلك خصص وقتاً كل يوم لقراءة كلمة الله
(كولوسي ٣: ١٦).

٢- **صلِّ بلا انقطاع.** كلما واجهتك التجربة اطلب معونة الله
(عبرانيين ٤: ١٦)، فيعطيك القوة للغلبة (١كورنثوس ١٠: ١٣). فإن
حاولت المقاومة معتمداً على قوتك الخاصة فلا بدّ أن تفشل.

٣- **داوم على الشركة مع إخوانك المؤمنين وتجنب معايشرة الأشرار**
(أمثال ١٠: ١-١٦ عبرانيين ١٠: ٢٤ و٢٥). كثيراً ما نجد أنه من
الضروري أن نعمل ونعيش مع غير المؤمنين، فلنشهد لهم بشفاها
وحياتنا معاً ولا نشاركهم في ملذاتهم ومسرّاتهم العالمية
(أفسس ٥: ١١).

٤- **إعترف بخطاياك في الحال.** اطلب مغفرة أبيك السماوي حالما
تحزنه بفكر أو قول أو عمل خاطئ. ولا تؤجل إعترافاك إلى المساء
أو الى نهاية الأسبوع (أمثال ٢٨: ١٣).

٥- **كن دائماً مشغولاً فيما للرب.** قال أحدهم "رأس الكسلان معمل
للشيطان!" لذا قدم جسديك إلى الرب ليستخدمه حسب مشيئته
(رومية ٦: ١٩) حيث توجد خدمات كثيرة تقوم بها من أجل الرب
فإن كرست نفسك لعملها تصبح خادماً لأفضل الأسياد أي الرب
يسوع.

٦- **روِّض جسديك "لان الرياضة الجسدية نافعة"** (١ تيموثاوس ٤: ٨).
بما أن جسد المؤمن هو هيكل للروح القدس فعليك استخدام الوسائل
المعقولة لبقاء ذلك الجسد صحيحاً وقوياً. ولكن لا ينبغي أن تهتم
بالرياضة لدرجة تحول دون اهتمامك بالأمر الروحية كما يجب
(١كورنثوس ٦: ١٩ و٢٠).

٧- لا تغدُ الطبيعة القديمة. فاحذر مما تقرأ، وما يلذ لك، وإلى أين تذهب وإلى ما تصغي (كولوسي ٣: ٥-٩).

٨- غدُ الطبيعة الجديدة. كن منشغلاً بالمسيح فعندما تنتشغل به لا يمكن أن تفكر بالخطية (كولوسي ٣: ١٠-١٤) هذا هو بالحقيقة سر الحياة المقدسة، الإنشغال بالمسيح، فمن القواعد الثابتة أنك تصبح مشابهاً لمن تعبد. تعلمنا (٢كورنثوس ٣: ١٨) أن المؤمن يصير كالرب يسوع، كما يراه في مرآة كلمته، ويتغير إلى شبهه بالروح القدس الساكن فيه. قال أحدهم: "إن الإنشغال بالآخرين يجلب الحيرة والعثور، والإنشغال بالنفس يجلب الغم والشور، أما الإنشغال بالمسيح فيجلب الفرح والسرور".

وأخيراً، فإنك ترى مما تقدم أن النجاة من التجربة ليست إختباراً يحصل مرة واحدة فقط في الحياة بل هو اختبار يومي يقوم على الإستمرار في الإعتماد على الله. فمهما تقدمنا في السن ومهما تعلمنا من الكتاب المقدس فإننا لا نزال في خطر أن نستسلم للتجربة إذا حولنا نظرنا عن الرب.

كان رجل من رجال الله الأتقياء يصلي طالباً إلى الله أن يحفظه دائماً من السقوط في الخطية حتى لا يموت وهو مهزوم منها. وجميعنا نحتاج أن نصلي طالبين نفس هذه الطلبة (كولوسي ٣: ١-٤).

الفصل الخامس

الحياة المسيحية الحقيقية

كيف يستطيع المؤمن أن يعرف ما يجوز وما لا يجوز له عمله؟

هل يجوز للمؤمن أن يذهب إلى الحفلات الراقصة أو المسرح أو السينما أو هل يجوز له أن يلعب الورق أو يدخن أو يشرب المسكر أو يشترك في ملذات وملاهي عالمية أخرى؟

إن أسئلة مشابهة لما تقدم تقلق بال الكثيرين من حديثي الإيمان إذ يجدون أن بعضاً منها ينهى عنها صراحة الكتاب المقدس، ولكن أموراً أخرى كثيرة لا ذكر لها فيه. فالغاية من هذا الدرس هي تزويد الطالب بسلسلة من المقاييس التي تساعد على الحكم فيما إذا كان يحق أو لا يحق له أن يشترك في أمر مشكوك فيه، مثال ذلك:

١- هل ينهى الكتاب المقدس المؤمنين عن هذا الامر صراحة؟ فإن كان الجواب "نعم" فاجتنبه كما تجتنب وبأ مميئاً. وإن كنت في شك فلا تفعله حتى تتحقق منه من كلمة الله (١ تسالونيكي ٥: ٢٢).

٢- هل في هذا الأمر تمجيد لله؟ نقرأ في (١ كورنثوس ١٠: ٣١) هذا القول الواضح "مهما فعلتم فافعلوا كل شيء لمجد الله". فقبل أن تشترك في هذا الأمر فكر هل تستطيع بحق أن تطلب بركة الله عليه معتقداً بأنك تكرم الله بإشترائك فيه؟

٣- هل هذا الأمر "من العالم"؟ فإن كان كذلك فهو ليس "من المسيح". فقد قال المسيح عن تلاميذه أنهم ليسوا من العالم كما أنه هو ليس من العالم (يوحنا ١٧: ١٦). لم يكن "من العالم" قط، كان في العالم ولكنه لم يكن من العالم (١ يوحنا ٢: ١٥-١٧).

٤- هل كان من الممكن أن يعمل الرب هذا الأمر؟ لقد ترك لنا المسيح مثالاً لكي نتبع خطواته (١بطرس ٢: ٢١).

٥- هل تحب أن يجدهك الرب تفعل هذا الأمر عند مجيئه ثانية؟ لقد علق أحدهم بحكمة قائلاً "لا تفعل شيئاً ولا تذهب إلى أي مكان يجلب لك الخجل عند مجيئ الرب" (١يوحنا ٢: ٢٨).

٦- هل تشعر براحة في عمل هذا الأمر عندما تتذكر أن الله الروح القدس يسكن فيك؟ نقرأ في ١كورنثوس ٦: ١٩ "أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم؟". أنظر أيضاً افسس ٤: ٣٠

٧- هل هو سلوك يليق بأولاد الله؟ عندما يعمل ابن ملك عملاً غير لائق، فإنه يجلب الخزي لإسم أبيه. وهكذا يكون حال المؤمن الذي يسير سيرة غير لائقة (رومية ٢: ٢٤؛ كولوسي ١: ١٠).

٨- ما هو تأثير سلوكك على الآخرين؟ هل هو شهادة حسنة لغير المخلصين أم أنهم يحكمون بأن لا فرق بين المسيحي المؤمن وغير المؤمن؟ (٢كورنثوس ٥: ١٧). هل يسبب سلوكك عثرة لحديث الإيمان؟ لقد حذر بولس الرسول أن "لا يوضع للأخ مصدمة أو معثرة" (رومية ٤: ١٣)

٩- هل عندك أدنى شك في هذا الأمر؟ فإن كان كذلك فلا تفعله لأن "الذي يرتاب يدان" ولأن "كل ما ليس من الإيمان فهو خطية" (رومية ٤: ١٣)

وأخيراً، لا بد لنا أن نتذكر أننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة (رومية ٦: ١٤ و ١٥) ولكن هذا لا يعني أنه يجوز لنا أن نعمل ما نشاء بل بالحري أن نعمل ما يشاء الله، فنحن نجتنب الملهيات والمسرات

العالمية لا لأننا ملزمون بذلك بل لأننا نريد ذلك لأن المسيح مات من أجلنا، ولذلك نطمح الآن إلى السير بالحياة بطريقة ترضيه (٢كورنثوس ٥: ١٤ و١٥). فإله لا يقول "إذا ابتعدت عن الملذات والمسرات العالمية تكون مؤمناً" ولكنه يقول للمؤمن ما معناه "أنت مؤمن فعش بطريقة تتفق مع الدعوة العليا التي دعيت بها" (أفسس ٤: ١).

قد ينسى المؤمن مقامه السامي وينهمك في أمور العالم فيبتعد عن الله، ولكن الله سيرده بتأديب المحبة كما يرد الراعي الخروف الضال بالعصا. فإذا نسي المؤمن نعمة الله فإنه سيردّ إلى الله بالتأديب.

الفصل السادس

مدفونين معه في المعمودية

ما هي المعمودية ومن ينبغي أن يعتمد؟

قبل أن يصعد الرب يسوع إلى السماء أعطى تلاميذه هذه المهمة العظمى بقوله: "إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بإسم الأب والإبن والروح القدس وعلموهم أن نحفظوا جميع ما أوصيتم به وها أنا معكم كل الأيام إلى إنقضاء الدهر، آمين" (متى ٢٨: ١٩ و ٢٠).

إن رغبة الرب يسوع هي أنه بينما يتجول خدامه في أنحاء العالم كارزين بالإنجيل أن يعمدوا أولئك الذين يقبلون رسالته. فالمعمودية هي فريضة سنها الرب نفسه.

وهنا ينشأ سؤالان:

أولاً: ما هو مغزى المعمودية؟

ثانياً: كيف تتم فريضة المعمودية؟

فما هو المغزى الحقيقي لممارسة هذه الفريضة التي لا تزال تمارس حتى الآن؟

- ١- نتعلم قبل كل شيء أن المعمودية هي الطاعة لمشية الرب يسوع الصريحة المعلنة في متى ٢٨: ١٩. وليس القصد منها إزالة الخطية بل منح المؤمن ضميراً صالحاً لدى الله، عالمًا انه أطاع إرادة الرب (١ بطرس ٣: ٢١) والذين سمعوا وآمنوا فقط ينبغي أن يعتمدوا (اعمال ٨: ١٨).

٢- تعلمنا (رومية٦:٣-٥) أن المعمودية هي رمز أو صورة لحقائق روحية، هي:

- أن الماء رمز للدينونة والموت.
- أن المسيح عندما موته نزل تحت مياه الدينونة والموت ليبتل خطايانا بذبيحة نفسه (مزمور ٤٢:٧؛ عبرانيين ٧:٢٦)
- لأن المسيح مات بدلاً عن المؤمن لذلك يصدق القول أن المؤمن مات مع الرب يسوع. وبعبارة أخرى عندما مات المسيح متاً معه، وعندما دفن دفنت معه، وعندما قام قامت معه أيضاً.
- أن المؤمن مات عن الخطية والعالم والذات. لقد مات عن ذاته أي عن كل ما كان بطبيعته القديمة، فلم يعد الله يراه بعد في خطاياه بل يراه في المسيح مقاماً من الأموات وحائزاً على قيامة المسيح (غلاطية٢:٢٠).
- أن المؤمن عندما يعتمد فإنه بذلك يؤدي إقراراً علنياً بأنه قد اتحد مع المسيح في موته ودفنه وقيامته أي أنه سيجتهد أن يحيا حياة تظهر حياة المسيح فيه (كولوسي٢:١٢؛ ١:٣ و٢).

٣- إن المعتمد الحقيقي هو ليس ذاك الذي اعتمد بالماء فحسب بل ذاك الذي تظهر حياته أن جسده (طبيعته القديمة) قد حُسب ميتاً. وعليه ينبغي أن تكون المعمودية أمراً مصدره القلب وليس مجرد إقراراً في الظاهر.

في بداية تاريخ الكنيسة كثيراً ما كان المؤمن بعد الإعتماد بمدة قصيرة يتعرض للاضطهاد والقتل. ومع ذلك فعندما كان يخلص آخرون كانوا هم أيضاً يتقدمون بجرأة ليملأوا بإعتمادهم صفوف الشهداء (١كورونثوس ١٥: ٢٩)، ولا نزال نجد أحياناً في بعض

البلدان أن المعمودية هي إشارة لبدء اضطهاد فظيع ضد من يعتمد. ففي بلاد كثيرة لا يُضطهد المؤمن ما دام يعترف بالمسيح بفمه فقط ولكنه عندما يعترف بالمسيح علناً بالمعمودية فإنه يتعرض للاضطهاد.

ولكن مهما يكن الثمن فإن كل من يعتمد بالمسيح يتمتع بنفس الإختبار الذي يتمتع به الوزير الحبشي. فقد كتب عنه أنه "ذهب في طريقه فرحاً". (أعمال الرسل ٨: ٣٩).

ولمعرفة الجواب الصحيح للسؤال الثاني دعنا نرجع إلى سفر أعمال الرسل ٨: ٢٦-٣٩ فنجد وزير ملكة الحبشة جالساً في مركبته يقرأ سفر إشعياء الإصحاح ٥٣ (من العهد القديم). وكان هذا الرجل يطلب معرفة الحق بإخلاص، لذلك أو عز الله لخادمه فيلبس أن يدنو منه ويكلمه. فتقدم فيلبس وأخبره كيف مات الرب يسوع المسيح على الصليب لكي يخلص الخطاة. فأمن الرجل بالرب يسوع المسيح ثم طلب من فيلبس أن يعتمد. وحيث أنه قد آمن بالمسيح إيماناً حقيقياً رضي فيلبس أن يعمده. فأوقف المركبة قرب مجمع مياه. ولنلاحظ بإهتمام العددين ٣٨ و٣٩ القائلين: "فنزلا كلاهما إلى الماء فيلبس والخصي فعمده. ولما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس فلم يبصره الخصي أيضاً وذهب في طريقه فرحاً".

"إن علمتم هذا

فطوباكم إن عملتموه"

(يوحنا ١٣: ١٧)

الفصل السابع

الإنضمام الى الكنيسة

كيف يستطيع المؤمن أن يعرف الى أية كنيسة ينضم؟

بداية القول أن المؤمن ينضم إلى الكنيسة الحقيقية (أي جسد المسيح) في نفس اللحظة التي ينال فيها الخلاص. وتتألف هذه الكنيسة من كل المؤمنين الحقيقيين بالرب يسوع المسيح بغض النظر عن الجنس واللون والثقافة، وأعضاءها موجودون في كل أنحاء العالم وإن تكن الكنيسة بأكملها لم تجتمع بعد في مكان واحد.

على أنه لا بد للمؤمنين أينما كانوا الاجتماع معاً كأعضاء جسد المسيح (الكنيسة) لإتمام المهام المعينة في الكتاب المقدس. ففي الأيام الأولى للكنيسة كان المؤمنون يجتمعون في بيوتهم (رومية ١٦: ٥؛ فليمون ٢) ونقرأ أنهم "كانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات" (أعمال ٢: ٤٢)

فمن الواضح أن مشيئة الرب تقضي بأن يجتمع المؤمنون معاً بانتظام كأعضاء جسد المسيح (الكنيسة): فالآية الواردة في (عبرانيين ١٠: ٢٥) تتضمن نهياً عن ترك اجتماعنا كما نقوم عادة، والعهد الجديد يتضمن أجزاء كثيرة مكرّسة لتعليم المؤمنين إمتيازاتهم ومسؤولياتهم كأعضاء في جسد المسيح (١كورنثوس ١٢: ١٢).

ولأنه من الصعب على المؤمن حديث الإيمان في هذه الأيام معرفة الكنيسة التي ينبغي أن ينضم إليها نظراً لوجود كنائس مسيحية كثيرة ذات تعاليم مختلفة فإننا سنذكر بعض الإرشادات التي تساعد المؤمن حديث الإيمان على التمييز الصحيح. ونود أن نؤكد هنا بأن المسألة بأكملها ينبغي أن تكون موضوع صلاة حارة لمعرفة مشيئة الله بوضوح. فإن إدراكنا لما هي الكنيسة ينبغي أن يؤخذ من كلمة الله

فقط، أما تقاليد البشر وعاداتهم فينبغي أن تمتحن في ضوء تعاليم تلك الكلمة (إشعياء ٨: ٢٠). واليك بعض النقاط التي يمكن ان تساعدك:

١- **تحقق** بأن الكنيسة التي تنتمي إليها تعترف بأن الكتاب المقدس كلمة الله الموحى بها والمعصومة عن الخطأ، وأنها تخضع لتعليم للكتاب المقدس كالمراجع الأعلى في جميع الأمور المختصة بالايان وممارسة الحياة. فلا يكفي القول أن الكتاب المقدس يتضمن كلمة الله ، بل أنه هو كلمة الله لذلك فهو صادق حتماً وينبغي أن نؤمن به ونطيعه (٢ تيموثاوس ٣: ١٦ و ١٧).

٢- **تأكد** من صحة إيمان الذين تجتمع معهم وصحة تعليمهم فيما يتعلق بشخص الرب يسوع المسيح. لأن كثيرون يعترفون بالمسيح فقط كمجرد زعيم عظيم أو أعظم إنسان عاش على الأرض أو حتى يدعونه "سيدي"، ولكن الحقيقة العظمى فيما يتعلق بمخلصنا المبارك هي أنه هو الله الظاهر في الجسد ولا يمكن قبول أي إقرار آخر أقل من هذا (كولوسي ٢: ٩).

٣- **إنتهبه** إلى أن التعليم المختص بعمل المسيح الكفاري للخلاص هو تعليم صحيح. فالكتاب المقدس يعلمنا أن الرب يسوع عاش بلا خطية ومات عن خطايانا على صليب الجلجثة بمحض إرادته ودفن وقام أيضاً وصعد إلى السماء حيث هو جالس الآن عن يمين الآب (١ كورنثوس ١٥: ١-٤). وبالإيمان به فقط ننال الخلاص دون أي عمل أو استحقاق بشري (غلاطية ١: ٦-٩). تأكد مما يُقدّم من تعليم عن دمه الثمين إذ بدون سفك ذلك الدم لا تحصل مغفرة.

وبعدئذ، ينبغي على المؤمن أن يتأكد أن الكنيسة المحلية لا تعارض بالقول أو بالفعل الحقائق الهامة التالية المختصة بجسد المسيح أي الكنيسة:

١- أن المسيح هو رأس الكنيسة (كولوسي ١: ١٨ و ١٩؛ أفسس ١: ٢٢ و ٢٣). فلا يجوز لأي انسان أن يدّعي هذا المقام. وعليه ينبغي أن تنتظر الكنيسة إلى المسيح وحده في تلقي الأوامر والقيادة.

٢- أن جميع المؤمنين أعضاء في جسد المسيح (١ كورنثوس ١٢: ١٢ و ١٣). فينبغي أن يُرحب بجميع أولاد الله الحقيقيين في شركة الكنيسة. يستثنى من هذا: غير الأصحاء في العقيدة (٢ يوحنا ١٠) و الذين يعيشون في الخطية (١ كورنثوس ٥: ١٣) حيث ينبغي أن يُفرزوا من شركة الكنيسة حتى يرجعوا الى الرب) وينبغي أن لا يُقبل في شركة الكنيسة عن سابق معرفة أي شخص غير مؤمن.

٣- أن جميع المؤمنين كهنة (١ بطرس ٢: ٩ و ١٠). لا يوجد في العهد الجديد أي تمييز بين الكهنة وباقي المؤمنين. فإنه يجوز الآن لجميع المؤمنين الدخول بالإيمان إلى حضرة الله لتقديم ذبائح التسبيح والعبادة والخدمة. فقد كان جميع أعضاء الكنيسة في الأيام الأولى يدرسون الكلمة وكان جميعهم رابحي نفوس ومنشغلين في خدمة الله. وهذا ما ينبغي أن تتميز به الكنيسة الآن.

٤- الإعراف بسلطان الروح القدس والخضوع له. ينبغي أن تُترك للروح القدس حرية التوجيه في العبادة والخدمة والتأديب. كما ينبغي أن لا تحدد قيادته وسلطانه بأنظمة وقوانين من صنع البشر. (٢ كورنثوس ٣: ١٧؛ أفسس ٤: ٣).

وخلاصة القول أنه ينبغي للمؤمن الحديث الإيمان أن يشترك مع أولئك الذين يعترفون بأن الكتاب المقدس هو مرشدهم الوحيد ومع ذوي الرأي القويم في معرفة شخص المسيح وعمله للخلاص ومع العاملين على تنفيذ تعاليم العهد الجديد فيما يختص بالكنيسة ومهامها.

الفصل الثامن

طلب معرفة مشيئة الله

كيف يستطيع المؤمن أن يعرف مشيئة الله في حياته؟

ينبغي على كل مؤمن أن يهتم اهتماماً جدياً بمعرفة مشيئة الله في حياته، فإن لم تكن مشيئة الله معلومة لدينا ومُطاعة فإننا سنخسر قول الرب "نعماً أيها العبد الصالح والأمين..." (متى ٢٥: ٢١).

يؤكد لنا الكتاب المقدس أن الله يعلن مشيئته للذين يرغبون في معرفتها (يوحنا ٧: ١٧)، فمعرفة مشيئة الله هي امتياز و ينبغي أن تكون هي الاختبار المألوف لكل مؤمن (رومية ١٢: ٢).

وسواء أكان الشخص يطلب الإرشاد بخصوص مشكلة وقتية أم بخصوص قرار مصيري في حياته، فإنه ينبغي له إتباع خمس خطوات لمعرفة مشيئة الله يمكن تلخيصها فيما يلي:

التسليم - الإعراف - الطلبة - الدراسة - الإنتظار.

١ - **التسليم:** أي أن يقدم المؤمن نفسه للرب وأن يطرح جانباً الآمال والمطامع والشهوات الشخصية وأن يكون أقصى منيته عمل مشيئة الرب. لقد استسلم بولس الرسول للرب عندما قال "ماذا تريد ان أفعل؟" وكذلك فعل إشعياء عندما قال: "هأنذا أرسلني" وأيضاً عمسيا إذ نقرأ القول: "عمسيا بن زكري المُنتدب للرب". (٢ أخبار ١٧: ١٦).

٢ - **الإعراف:** إذا أردنا أن نكون ضمن مشيئة الرب فيجب علينا أن نعرّف بجميع الخطايا السرية العزيزة علينا ونتركها متذكّرين

كلمات المرثم "إن راعيت إثمًا في قلبي لا يستمع لي الرب" (مزمور ٦٦: ١٨). كما يجب أن نعترف أيضاً بضعفنا وعجزنا وأن نعتد على قوة الرب (مزمور ١٣٩: ٢٣ و ٢٤).

٣- **الطلبة:** فيجب علينا أن نأتي بانتظام إلى الرب بالصلاة طالبين توجيهه لنا، متمسكين بوعده بإرشادنا، ملتزمين إتمام وعده، منتبهين أن يكون الهدف الرئيسي لصلواتنا هو مجد الرب (كولوسي ١: ٩ و ٤: ١٢).

٤- **الدراسة:** إصرف وقتاً كثيراً في دراسة كلمة الله. اقرأها طالباً من الله أن يكلمك بواسطتها. اقرأها بتمهل. اقرأها بتأمل. اقرأها وانتظر الرب (مزمور ١٤٣: ٨ و ١٠).

٥- **الإنظار:** إذا لم يستجب الله طلبك في الحال فانتظره (مزمور ٦٢: ٥)، فإن كنت قد صليت طالباً الإرشاد من الله ولم يأتك الجواب فهذا يعني أن الله يريدك أن تبقى حيث أنت. إن كنت واثقاً بالرب بالحقيقة فانك لن تتسرع. "من آمن لا يهرب أو يتسرع" (الترجمة الحرفية للأصل) (إشعياء ٢٨: ١٦).

إن الله يعلن لنا مشيئته بطرق عديدة مختلفة، وقد يستعمل إحدى أو كل الطرق التالية:

(١) **الإرشاد بواسطة الكتاب المقدس:** يرشدنا الكتاب المقدس بطريقتين:

الأولى: نهيه لنا نهياً قاطعاً عن أعمال معينة. مثلاً، إذا صلى مؤمن طالباً الإرشاد من الرب فيما إذا كان يجوز له أن يتزوج من فتاة غير مخصصة فيمكنه أن يجد جواب الله في (٢كورنثوس ٦: ١٤).

الثانية: باستخدام بعض آيات الكتاب المقدس ليرشدنا في أمر معين. فإن كانت آية لم تلاحظها من قبل يصبح لها معنى جديد لأنها تخبرك عما ينبغي أن تعمل في نفس الوقت الذي كنت تصلي فيه طالباً للإرشاد (مزمور ١١٩: ١٠٥).

(٢) الإرشاد بواسطة المؤمنين: من المفيد أحياناً أن نطلب مشورة المؤمنين الناضجين في الحياة الروحية. فإن خبرتهم ومشورتهم كثيراً ما تؤدي إلى نجاة شخص من السقوط في حفرة خطيرة. (عبرانيين ١٣: ٧ و١٧).

(٣) الإرشاد بواسطة الظروف: بما أن الله هو سيد الكون بأكمله فهو يستطيع أن يرسم ظروف حياتنا ليعلن مشيئته. وكثيراً ما يفعل ذلك. فقد تصلك رسالة في الوقت المناسب وفيها الأخبار المطلوبة لمعرفة الطريق القويم.

(٤) الإرشاد بواسطة الروح القدس: يستطيع روح الله أن يؤثر في اعتقاداتنا و رغباتنا وميولنا بطريقة واضحة تظهر مشيئة الله. وفي حالات كهذه يكون الإرشاد واضحاً لدرجة أن رفضه هو العصيان بعينه. (أعمال ١١: ١٢؛ ١٦: ٧ و٦).

وأخيراً لا بدّ من إضافة كلمة أخرى هنا: عندما يعطيك الله النور، أسلك فيه (أعمال ٢٦: ١٩). ولكي يستمر الإرشاد ينبغي أن يُطاع. فالطاعة هي الأساس الصحيح للحياة الفضلى السعيدة حقاً.

الفصل التاسع

الصلاة

ماذا يعلمنا الكتاب المقدس عن الصلاة؟

لا يمكن أن نتوقع أي تقدم في أية ناحية من نواحي الحياة المسيحية بدون الصلاة. لذلك من المهم جداً أن يعرف المؤمن الحديث الإيمان ما يعلمه الكتاب المقدس بهذا الصدد.

فيما يلي تجد إجابة مجملّة على بعض الأسئلة الأساسية بهذا الخصوص:

- ١- لماذا نصلي؟ نصلي لأن الكتاب المقدس يأمرنا بذلك (١ تيموثاوس ٢: ٨). لقد كان الرب يسوع نفسه يكثر من الصلاة. فإذا كان الرب يسوع نفسه شعر بالحاجة للصلاة فكم بالحري نحن! (١ تسالونيكي ٥: ١٧؛ أفسس ١٨: ٦).
- ٢- كم مرّة نصلي؟ من الأفضل أن نرتب وقتاً معيناً كل يوم نصلي فيه، فمن المستحسن أن نعين وقتاً للصلاة عند النهوض من النوم صباحاً وقبل الخلود إلى النوم مساءً. كما نستطيع أن نطلب الرب خلال النهار كلما تنشأ مشكلة أو تظهر حاجتنا إلى المساعدة، أو حتى عندما نريد أن نشكره على أمر ما. ومما لا شك فيه أنه يجب على كل مؤمن أن يحيي رأسه ويقدم الشكر لله قبل تناوله الطعام سواء أكان ذلك في البيت أم أمام الغرباء.
- ٣- في أي وضع نصلي؟ جثا دانيال على ركبتيه عندما كان يصلي (دانيال ٦: ١٠)، وهكذا فعل الرب يسوع (لوقا ٢٢: ٤١)، أما نحميا فصلى وهو واقف أمام الملك (نحميا ٢: ٤)، وداود صلى وهو جالس أمام الرب (١ أخبار الأيام ١٧: ١٦). فالأمر المهم إذاً هو

حالة القلب. فإن من امتيازات المؤمن أن يصلي لله وهو يسير في الشارع مثلاً أو منهمك في أعماله اليومية.

٤- لأي أمور نصلي؟ من آيات الكتاب المقدس التي تجيب على هذا السؤال (فيلبي ٤: ٦؛ ١ تيموثاوس ٢: ١-٣؛ متى ٩: ٣٨). يجب أن نتقدم إلى الله في الصلاة لأجل جميع ظروفنا واحتياجاتنا مهما عظم شأنها في نظرنا أو قلّ. ويرى الكثير من المؤمنين أنه من المفيد الاحتفاظ بقائمة للصلاة يسجلون فيها:

أ- أسماء الأصدقاء والأصدقاء غير المخلصين.

ب- أسماء المرضى والمحتاجين.

ج- أسماء الذين يخدمون الرب كالمبشرين والوعاظ ومعلمي الكتاب المقدس الخ...

فعندما تكون طلباتك محددة تحصل على استجابات محددة. أما إذا كنت تصلي صلوات عامة بدون تحديد فلن تعرف إن كانت صلواتك قد استجيبت أم لا.

٥- ما هي شروط الصلاة المستجابة؟

أ- إن ثبتنا في المسيح تستجاب طلباتنا (يوحنا ١٥: ٧) والثبات في المسيح يعني حفظ وصاياه أي طاعتها (١ يوحنا ٣: ٢٢).

ب- ينبغي أن تكون صلواتنا وطلباتنا بحسب مشيئة الله (١ يوحنا ٥: ١٤). وحيث أن مجمل مشيئة الله مدوّن في الكتاب المقدس فينبغي أن تكون طلباتنا بحسب مشيئة الله المعلنة فيه. فلنصل بلغة الكتاب.

ج- ينبغي أن نقدم طلباتنا بإسم المسيح (يوحنا ١٤: ١٣؛ ١٦: ٢٣). عندما نطلب بإخلاص شيئاً باسمه، يكون كأنه هو نفسه يطلبه من الآب.

د- ينبغي أن تكون نوايانا نقية (يعقوب ٤: ٣) فإذا كانت نوايانا جسدية أو خاطئة فلا يمكننا أن نتوقع جواباً.

٦- ما هي لغة الصلاة؟ يجب أن نخاطب الله بإحترام، فمن المهم جداً أن نذكر أننا نتصل بإله الكون الحي، ولهذا لا يجب أن نتكلم معه بخفة وطيش. هو يحبنا ولكن لا يجب أن نسئ استعمال تلك المحبة.

٧- أخطار الصلاة:

أ - لا تصلّ لكي يراك الناس (متى ٦: ٥ و٦).

ب- لا تطلب من الله عمل شيء تستطيع عمله بنفسك. فلا يجوز أن يقق مؤمن عاقل في طريق مسرعة ويطلب من الله أن يوصله إلى الرصيف سالماً. فقد أعطاه الله ساقين ليستعملها وينجو من الخطر.

ب- لا تطلب شيئاً تعلم أنه لا يجوز لك أن تطلبه. فقد يمنح الله أحياناً طلبات كهذه ولكنه يرسل هزلاً للنفس (مزمو ١٠٦: ١٥).

ج- اجتنب تكرار الكلام باطلاً (متى ٦: ٧؛ جامعة ٥: ٢).

٨- إقتراحات أخرى:

أ- إذا وجدت أن ذهنك شارد وأنت تصلي فاجتهد أن تصلي بصوت مرتفع، فهذا يساعدك كثيراً على تركيز أفكارك.

ب- لا تياس إن لم يأتيك الجواب في الحال فإن استجابات الله لا تأتي مبكرة لنلا تخسر بركة إنتظار الرب ولا تتأخر لنلا تظن أنك وضعت ثقتك به عبثاً.

ج- إذا لم تكن استجابة الصلاة حسب طلبك تماماً فاذكر هذا: أن الله يحتفظ لنفسه بحق أن يعطينا أفضل مما نطلب، فنحن لا نعلم ما هو الأفضل لنا ولكن الله يعلم ولذلك فإنه يعطينا أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر (٢ كورنثوس ١٢: ٩ و٨).

الفصل العاشر

الشهادة وربح النفوس

كيف يستطيع المؤمن أن يأتي بالآخرين إلى المسيح؟

يُعدّ ربح النفوس إلى المسيح من أهم الأعمال في العالم اليوم (أمثال ١١: ٣٠). ومع أنه لا توجد قواعد ثابتة تؤمن النجاح في هذا العمل، إلا أن هناك مبادئ عامة قيّمة جداً في هذا المجال منها:

١ - من المهم في الدرجة الأولى أن يكون رابح النفوس نفسه ذا صحة روحية جيدة، لذا ينبغي أن يتغذى دائماً بواسطة كلمة الله ويقضي وقتاً طويلاً بالصلاة إليه، كما ينبغي أن يكون قد سلّم حياته لله وعلى استعداد أن يعترف بأية خطية لديه ويتركها. فإن سلك المؤمن هكذا بالروح، فسيجد أن الرب يهبىء الفرص أمامه للشهادة الفعالة. فالقاعدة الذهبية لربح النفوس هي أن نعيش في شركة متينة مع الله (متى ٤: ١٩).

٢ - يستحسن أن نبدأ يومنا بالصلاة لله طالبين منه أن يرشدنا إلى الذين يريد أن نتصل بهم. فمن المعلوم أننا لا نستطيع أن نكلم كل من نراه ومن الواضح أيضاً أنه ليس لدينا المقدرة لنعرف من تلقاء أنفسنا تلك النفوس المعدّة للخلاص، فإذا جعلنا الرب قائداً ومرشدنا سنجد أن عملنا أصبح أكثر فعالية وإثماراً في ربح النفوس للرب.

٣ - ينبغي أن نغتتم الفرص المتاحة أثناء يومنا للتحدث عن المسيح. فمثلاً عندما يذكر زملاؤك إسم الرب بالتجديف، فكثيراً ما يكون ذلك فرصة لتقديم كلمة شهادة ودية لبقية. وعندما تأتي المواضيع الدينية في سياق الحديث العادي، علينا أنذاك أن ننتهز الفرصة

لشهادة. ثم لا حاجة لنا أن ننتظر دائماً حدوث الفرص لأننا نستطيع أن نوجدها نحن بذواتنا، فغير المؤمنين يتكلمون جهاراً عن السياسة وحالة الجوّ والمباريات الرياضية فلماذا تبقى أفواهنا نحن المخلصون مغلقة عن التحدث عن المسيح فادينا؟

٤- إستعمل كلمة الله في حديثك، فهي كلمة حية (عبرانيين ٤: ١٢)، ولها قوة تأثير في النفوس أكثر من أي كلام آخر يمكن أن تنطق به. إنها سيف الروح، فينبغي على كل جندي صالح من جنود يسوع المسيح أن يستعمله لأنه يفوق جميع الأسلحة. وسيبذل غير المخلصيين كل ما في وسعهم لمنعك من استعمال آيات الكتاب، فلا تمتنع، وإن قالوا أنهم لا يصدقون الكتاب استمر في التكلم به.

٥- متى اتصلت بشخص ما ينبغي متابعة الاتصال به مراراً، لأن الذين يخلصون من سماع رسالة الإنجيل من المرة الأولى قليلون، لذلك عاود التكلم معهم عن رسالة الإنجيل المرة تلو الأخرى، إظهار لهم المحبة والإخلاص في تصرفاتك، أعطهم الكراريس الخلاصية، قم بدعوتهم لحضور الاجتماعات الكرازية وصلّ كثيراً لأجلهم. لا تفشل إن كان البعض يعارضونك فإن ذلك يشير في الغالب إلى تبيكيت الروح القدس لهم، بينما عدم المعارضة قد يكون ناتجاً عن عدم الإكتراث، الأمر الذي يصعب معالجته.

٦- لا تتسرع في الحكم على شخص ما بأنه قد نال الخلاص، فإن إقراراً مصطنعاً ليس فقط لا قيمة له، بل قد يخدع الشخص نفسه ويسبب ضرراً لا حد له لعمل المسيح. فعليك أن تكون أميناً في زرع البذار والله سيكون أميناً في الإكتراث من الحصاد.

٧- إذا وجدت صعوبة في التحدث مع الآخرين عن الرب يسوع فارجع الى الرب بالصلاة، واسأله أن يعطيك القوة والشجاعة لتشهد له وسيعطيك الرب بقدر ما لديك من أشواق وأكثر.

٨- إحتفظ معك دائماً بعدد كافٍ من الكراريس الخلاصية، حتى تستطيع أن تقدمها إلى الذين تتقابل معهم في طريقك، وأن تضع بعضها في الاماكن التي يرتادها الناس ليقرأوها.

واعلم أن مكافآت ربح النفوس عظيمة. و منها :

(١) الأفراح الناتجة مباشرة بعد ربح نفس واحدة للمسيح لا توصف (لوقاه ١: ١٠).

(٢) وكم يكون الفرح في السماء أعظم عندما ترى أحد الذين ربحتهم للمسيح معك في السماء.

(٣) و تخيل كم ستبتهج نفسك بفرح فائض عندما يعترف بك الرب يسوع المسيح علانية أمام الأجناد السماوية المحتشدة (متى ١٠: ٣٢).

فلتكن صلاتنا دائماً:

دعني أطيل النظر	إلى الخراف الضالة
أرنو اليها مشفقاً	إشفاق رب الرأفة
أذرف دمعاً ساخناً	يحكي دماً في المقلة
أحبها لحب من	عني أزال اللعنة
فهي القطيع التائه	يحتاج للهداية
أرقبه في اليقظة	أدعو له في الخلوة
لا يستريح خاطري	لا تطمئن فكرتي
حتى أراه آمناً	مخلصاً بالنعمة

(متى ٩: ٣٦)

الفصل الحادي عشر دراسة الكتاب المقدس

كيف يدرس المؤمن الكتاب المقدس بطريقة فعالة؟

ينبغي أن يدرس المؤمن الكتاب المقدس بالإعتماد التام على الروح القدس، فهو معلمنا ومرشدنا على الدوام. (يوحنا ١٤: ١٦: ١٣).

ولا توجد طريقة سريعة وسهلة لدراسة الكتاب المقدس، فإن ذلك يتطلب عملاً شاقاً من كل من يريد تعلمه. ومع ذلك فإننا كلما ازدنا معرفة في الكتاب المقدس كلما سهل علينا اكتساب المزيد من معرفته.

وأول ما يجب على كل من يدرس الكتاب المقدس أن يفعله هو أن يحصل على نسخة من الكتاب المقدس (يجوز استخدام أي طبعة من الكتاب غير أنه يفضل استخدام طبعة الكتاب ذات الشاهد) مع ما يلزم من الكتب الأخرى المساعدة ومنها:

١. **فهرس الكتاب المقدس:** الذي يمكّنك من التفتيش عن أية آية في الكتاب المقدس إذا استطعت أن تتذكر كلمة أو كلمتين منها فقط.

٢. **دائرة المعارف الكتابية أو قاموس الكتاب المقدس:** وأي من هذه تحوي كنزاً من المعلومات عن مواضيع الكتاب المقدس.

يمكنك الآن البدء بدراسة الكتاب المقدس بطريقة جدية ومفيدة:

١. خصص وقت معين كل يوم لقراءة الكتاب المقدس. ومن المستحسن البدء من إنجيل متى والإستمرار في قراءة جميع أسفار العهد الجديد. ثم البدء من سفر التكوين والاستمرار في قراءة الكتاب المقدس بأكمله. إنما لا تقرأ لمجرد القول أنك قرأت الكتاب كله بل إقرأ لتعرف ما يعلمه الكتاب المقدس.
٢. عندما تجد كلمة غير مألوفة، إبحث عنها في قاموس الكتاب المقدس أو في قاموس عادي. وإذا وجدت عبارة لا تستطيع فهمها فاجتهد أولاً أن تفهم معناها بالتمعن فيها، فإن لم تستطع فهمها فاكتب ملاحظة عن العبارة الصعبة وابحث عنها في أحد تفاسير الكتاب الصحيحة عندما تتاح لك الفرصة.
٣. قابل آيات الكتاب المقدس بآيات أخرى منه، ولا تحاول بناء عقيدة معتمداً على آية واحدة من الكتاب بل أدرس الموضوع بالرجوع إلى كافة الآيات والفصول المختصة به، فإن الحقيقة لا تناقض نفسها.
٤. أكتب مجملاً، أي رؤوس أقلام لكل إصحاح مجيباً على الأسئلة التالية:

- ماذا تعلمت عن المسيح؟ حتى في العهد القديم تستطيع أن تجد المخلص بأمثلة ورموز.
- ما هو الموضوع الرئيسي في هذا الإصحاح؟
- أي وعد ثمين موجود في هذا الإصحاح يمكنك المطالبة به؟
- ما هي الآية البارزة في هذا الإصحاح؟
- أية خطية يعلمك هذا الإصحاح أن تجتنبها؟

• أي مثال لك يجب أن تتمثل به؟

• ما هي الآيات الصعبة الفهم في هذا الإصحاح؟

٥. ابحث ما قرأته مع شخص آخر فهذا العمل يصيب هدفين:

أولاً: يساعدك على تثبيت ذلك الدرس في ذهنك.

ثانياً: يمكن شخصاً آخر من الإشتراك في البركة التي نلتها من دراستك للكتاب المقدس (ملاخي ٣: ١٦).

٦. إجتهد أن تحفظ آيتين أو ثلاثة من الكتاب المقدس كل أسبوع

مبتدئاً بآية مألوفة تتعلق برسالة الإنجيل، مثال ذلك

(يوحنا ١٢: ١٦؛ ٣٦: ٣؛ ٤٠: ٥؛ رومية ١٠: ٩ و١٠ إلى

آخره) راجع جميع آيات الحفظ على الدوام حتى تتمكن من حفظها جيداً فتجد أن حياتك قد ازدادت غنى روحياً وأصبحت أكثر مقدرة على التحدث مع الآخرين عن المخلص.

٧. إعمل بما تتعلم من الكتاب المقدس فهذا هو الهدف العظيم

لدراساتك للكتاب. فعليك أن تسمح للكلمة بتوبيخك وتأديبك

لتجعلك تشابه الرب يسوع أكثر (٢ تيموثاوس ٣: ١٦ و١٧؛

إرميا ١: ١٦).

تذكر وأنت تدرس الكتاب المقدس أنك تدرس كتاباً خالداً. فكرّس

كل ما في وسعك من وقت وقوة لدراسته، طالباً معونة الرب في كل حين.

الفصل الثاني عشر

حياة القيّمة

كيف يستطيع المؤمن أن يجعل حياته ذات قيمة؟

قد المؤمن واجباته حتى لا تحسب حياته لها قيمة بالنسبة إلى الأبدية ومع ذلك لا يفقد خلاصه، فمن الغباوة أن يحصر المؤمن تفكيره في الزمان الحاضر فقط.

ولاجتناب مأساة الإهمال هذه ينصح الكتاب المقدس كل مؤمن بما يأتي:

(١) **إحسب نفقة أن تصبح تلميذاً للمسيح:** إن جميع المؤمنين هم أولاد الله ولكنهم ليسوا جميعاً تلاميذ للمسيح. إن شروط التلمذة للمسيح مذكورة في (متى ١٠: ١٦-٤٣؛ لوقا ١٤: ٢٥-٣٥).
فالتلمذة تعني إنكار الذات واحتمال عداوة الناس واستهزائهم ثم ترك كل شيء لاتباع الرب يسوع. كما تعني التلمذة التنازل عن الراحة الجسدية والتعرض للأخطار في سبيل إتباع الرب ومنحه الأولوية في كل شيء.

(٢) **سلم حياتك للرب بحزم وثبات:** (رومية ١٢: ١). ينبغي أن تبلغ ذلك الحد من التصميم بحيث تقدم جسدك ذبيحة حيّة لله. وهذا هو الشيء الوحيد المعقول بالنظر إلى جميع ما قد عمله هو من أجلك. قال أحد رجال الله المشهورين ذات مرّة "إذا كان يسوع المسيح هو الله المتجسد وقد مات لأجلي، فلن تعظم لدي أية تضحية لأجله".

٣) **سَلِّمْ حَيَاتِكَ لِلْمَسِيحِ بَدُونَ قَيْدٍ أَوْ شَرْطٍ:** قال المخلص يسوع "مَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدَهَا" (متى ١٦: ٢٥). وبعبارة أخرى، إذا أردت أن تختبر الفرح الكامل للحياة وسعادتها ينبغي أن تعيش لإرضاء الرب يسوع المسيح لا نفسك. فإن الشخص الذي يعيش لذاته يخسر السعادة الحقيقية في الحياة.

٤) **إِطْعِمْ خَطَّ الرَّجْعَةِ وَلَا تَتْرِكْ سَبِيلًا لِلتَّرَاجُعِ:** "أو ثقوا الذبيحة بربط إلى قرون المذبح" (مزمور ١١٨: ٢٧). صعب على نفسك الرجوع وذلك بقطع جميع العلاقات التي تمنعك من حياة الطاعة والتكريس للرب بملء القلب (لوقا ٩: ٢٣).

٥) **لَا تَحْدِثِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ:** يبدأ الكثيرون بداية حسنة ثم يفقدون الرؤيا التي يعلنها الرب ويعودون إلى سيرتهم الأولى. فالأعمال والوظائف التي تدر أرباحاً طائلة تغري الكثيرين وتحولهم عن حياة التكريس للرب، والمهن المشوقة تغوي الآخرين، والزيجات دون تبصر تكون سبباً لسقوط كثيرين من مَنْ أَرَادُوا أَنْ يَكُونُوا تَلَامِيذَ يَسُوعَ، ذَاكَ الَّذِي قَالَ "لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصِلِحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ" (لوقا ٩: ٦٢).

٦) **عِشْ لِنَتَخِمْ:** "إن ابن الانسان لم يأتي ليخدم بل ليخدم" (متى ٢٠: ٢٨). فالعظمة الحقيقية تقوم على خدمة الآخرين. فلا تحاول أن تكون في صف الذين يأخذون كل شيء ولا يعطون شيئاً، بل تدكر قول الرب يسوع: "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أعمال ٢٠: ٣٥).

٧) **تَوَجَّهْ رَبّاً عَلَى كُلِّ حَيَاتِكَ:** إذا كان المسيح يسود في حياتك فإن أيامك بالتأكيد تكون ذات قيمة حقيقية باقية إلى الأبد.

أخيراً نود أن نؤكد للطالب العزيز أن الحياة المسيحية الحقيقية ذات القيمة هي ليست تسلية وقتية، بل حياة السعي والجد بكل عزم. إنها

ليست حياة سهلة بل نضال شديد. فمن السهل على الناس أن يصير مؤمناً لأن ذلك لا يكلفه شيئاً، أما استمراره في حياة التلمذة الحقيقية فيكلفه كل شيء. فليس في حياة التلمذة الشهرة، بل الاضطهاد، وهي ليست حياة الرفاهية، بل الصليب. غير أنها الحياة الفضلى وبها تخدم أفضل الأسياد. إن مكافأتك مدهشة الآن وهي السلام الداخلي، راحة الضمير والشركة مع الله، وفي الأبدية السماء وأمجادها

لذلك فإننا نحثك الآن على أن تقدم حياتك للمسيح الذي قدم حياته لأجلك. أعطه أفضل ما لديك ولا تمنع عنه شيئاً. فيكون فرحك الأعظم حين تسمعه يقول لك أخيراً: "نعماً أيها العبد الصالح والأمين... أدخل إلى فرح سيدك" (متى ٢٥: ٢١).

**ليس أحد يضع يده
على المحراث
وينظر إلى الورااء يصلح
لملكوت الله
(لوقا ٩: ٦٢)**

إختبار الدرس الأول

نتائج التجديد

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١- يولد الإنسان ولادة جديدة عندما:

- أ. يشعر بالأسف على خطاياہ.
- ب. يصمم أن يحيا حياة أفضل.
- ج. يتوب ويقبل المسيح.

٢- القبول في المحبوب يعني أن:

- أ. غير المؤمن يرحّب به في حضرة الله.
- ب- المؤمن مقبول دائماً عند الله لأنه في المسيح.
- ج- المسيح قد مات بدلاً عن الخاطئ.

٣ - يبزر الله الخاطئ الذي يقبل المسيح مخلصاً له لأن:

- أ. كل شخص يدفع عقاب خطاياہ الخاصة.
- ب. المسيح عاش بدون خطية.
- ج. المسيح قد مات بديلاً عن الخاطئ.

٤- إن تسمية المؤمنين قديسين في العهد الجديد تعني:

- أ. أنهم قد أفرزوا لله .
- ب. أنهم ماتوا في سبيل الشهادة للمسيح.
- ج. أنهم خدموا الكنيسة طيلة حياتهم.

٥- يعلم الكتاب المقدس أن المؤمنين شركاء الطبيعة الإلهية في:

أ- رومية ٥: ١

ب- ٢ بطرس ١: ٤

ج. كولوسي ١: ١٤

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- يقول الكتاب في (رومية ٨: ١) أنه من الممكن أن يدان المؤمن على خطاياها يوماً ما.

٧- قد تحدث في حياة المؤمن أحداث معينة لا يسمح بها الله.

٨- إن طبيعة المؤمن الجديدة تخلق فيه رغبات جديدة ومحبة جديدة لإخوته المؤمنين.

٩- إن المؤمن هو ابن الله ووارث مع المسيح وله الرجاء المجيد بان يملك معه.

١٠- إحدى الطرق التي يستطيع بها المؤمن إظهار تقديره لعمل الله هي أن يخبر الآخرين عن المسيح.

الإسم :

العنوان:

إختبار الدرس الثاني

خلاص أكيد

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١ - يتأكد المؤمن من خلاصه عندما:

أ. يعتمد على شعوره.

ب. يصدق وعود الكتاب المقدس.

ج. يواظب على حضور الاجتماعات الكنسية.

٢ - المؤمن الحقيقي:

أ - يعلم أنه مخلص لأنه يشعر بالسعادة.

ب- يشعر بالسعادة لأنه مخلص.

ج - يرجو من الله أن يقبله.

٣ - عندما يخلص الانسان:

أ- لا يعود يسقط في الخطية.

ب- لا يعود له شهادة الروح القدس.

ج- لن تسود الخطية على حياته.

٤ - إذا كان المؤمن غير متأكد من خلاصه فينبغي أن:

أ - يثق بالرب يسوع المسيح في الحال.

ب- يصلي بحرارة حتى يحصل على إختبار عاطفي داخلي.

ج - يسأل رجل دين ليخبره أنه مخلص. _____

٥- يستطيع الإنسان أن يتأكد أنه مخلص من:

أ- غلاطية ٣: ١٠

ب- رومية ٣: ٢٠

ج- يوحنا ٣: ٣٦ _____

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- ليس من الخطأ أن يثق المؤمن في شعوره لأن شعور المؤمن لا يتغير. _____

٧- أفضل طريقة لطرد الشكوك التي يزرعها الشيطان هي أن تعلن له ما هو مكتوب في الكتاب المقدس. _____

٨- إن كنت قد آمنت بالمسيح مخلصاً لك فالكتاب المقدس يؤكد لك بأنك مخلص. _____

٩- إحدى العلامات التي تؤكد لنا أننا قد إنتقلنا من الموت إلى الحياة هي أننا نحب الاخوة. _____

١٠- يشهد الروح القدس للمؤمنين بواسطة الكتاب المقدس أنهم أولاد الله. _____

الإسم : _____

العنوان: _____

إختبار الدرس الثالث المؤمن محفوظ إلى النهاية

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١- قال المسيح أن المؤمن به لن يهلك البتة. (يوحنا ١٠: ٢٨ و٢٩)

أ - إذا اجتهدَ إلى المنتهى.

ب - إذا مات بدون خطية واحدة غير معترف بها.

ج - بسبب أمانة المسيح والآب.

٢- إذا استمر مؤمن في ارتكاب الخطية فإنه:

أ - قد يحزن الروح القدس فيفارقه.

ب - قد ينجو من عواقبها.

ج - قد يسمح الله بموته ولكن نفسه تخلص.

٣- كلما أخطأ مؤمن:

أ - تنقطع شركته مع الله.

ب - يحكم عليه الله الديان.

ج - ينقطع عن كونه أحد أولاد الله.

٤- ينبغي للمؤمن عندما يخطئ أن:

أ - يعترف بتلك الخطية ويتركها على الفور.

ب - يكسب رضى الله بالأعمال الحسنة.

ج - يحاول إصلاح نفسه.

٥- عندما مات المسيح على الصليب دفع جزاء:

أ - خطايا المؤمن الماضية فقط.

ب - خطايا المؤمن الماضية والحاضرة فقط.

ج - خطايا المؤمن الماضية والحاضرة والمستقبلية. _____

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- يتوقف ضمان المؤمن الأبدي بالكلية على الرب يسوع المسيح وليس على نفسه. _____

٧- نجد في يوحنا ٦: ٣٦ أن الله قد ائتمن المسيح على جميع المؤمنين. _____

٨- ليس جميع المبررين ممجدين. _____

٩- قد يستمر المؤمن في ارتكاب الخطية دون أن يؤديه الله _____

١٠- إن آيات الكتاب المقدس التي يدل ظاهرها أنها تعلم أن المؤمنين قد يهلكون، تشير حقيقة إلى المعترفين بالمسيح كذباباً أو إلى رافضي المسيح. _____

_____ : الإسم

_____ : العنوان

إختبار الدرس الرابع الإنضمام إلى الكنيسة

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١- ينبغي أن يعترف المؤمن بخطاياہ:

ا- في نهاية كل يوم.

ب- في الحال.

ج- في نهاية الأسبوع قبل الذهاب الى الكنيسة.

٢- إذا واجهتك التجربة يجب أن:

أ- تصلي لله طالباً منه المساعدة.

ب- ترجو أن تمر التجربة بسرعة.

ج- تحاول التغلب على التجربة بقوتك الخاصة.

٣- النجاة من التجربة هي:

أ- إختبار يحدث مرة فقط في الحياة.

ب- أمر غير ممكن.

ج- نتيجة الإعتماد على الله.

٤- إن الطبيعة القديمة:

أ- يمكن أن تتحسن رويداً رويداً.

ب- تصير أخيراً صالحة للسماء.

ج- لا يمكن تحسينها ولذا يجب عدم تشجيعها.

٥- إن الحياة المسيحية هي:

- أ- حياة خالية من كل تجربة.
ب- صراع دائم بين الطبيعتين.
ج- حياة بلا خطية.

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

- ٦- الإنشغال بالمسيح هو طريقة عملية أكيدة وعجيبة لاجتناب التفكير بالأمور الخاطئة ولممارسة الحياة المقدسة. _____
- ٧- تعلمنا (كولوسي ٣: ٥-٩) كيف نغذي الطبيعة القديمة. _____
- ٨- من الطرق الممتازة لتغذية الطبيعة الجديدة قراءة الكتاب المقدس ودراسته واستظهاره والتأمل فيه وطاعته. _____
- ٩- حتى يستطيع المؤمن أن يشارك رسالة الخلاص مع غير المخلصين عليه أن يشترك في ملذاتهم وملاهيهم العالمية. _____
- ١٠- الرياضة الجسدية نافعة ولكن لا ينبغي ممارستها إلى درجة إهمال الإهتمام بالأمور الروحية كما يجب. _____

الإسم : _____

العنوان: _____

إختبار الدرس الخامس

الحياة المسيحية الحقيقية

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

أ. إن السيرة التي تسبب عثرة لأخيك منهي عنها في:

أ - ٢ كورنثوس ٥: ١٧

ب- أفسس ٤: ٣٠

ج- رومية ١٤: ١٣

٢- تعلمنا (١كورنثوس ٦: ١٩ و ٢٠) أن المؤمن:

أ - هو الله بالخلقة.

ب- هو سيد نفسه.

ج- هو الله بالشراء.

٣- إن الشك في أي أمر:

أ- يحمل المؤمن على عدم الإهتمام به.

ب- قد يعني أن ذلك الأمر من "الإيمان" وليس من "الخطية".

ج- يحمل المؤمن على تجنبه.

٤- "لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة". هذا يعني:

أ- أننا نستطيع أن نعمل ما نشاء.

ب- أننا نريد ان نعمل ما يشاء الله.

ج- ان نتجنب المذات العالمية لأننا ملزمون بذلك. _____

٥- القاعدة الصحيحة للحكم في ما ينبغي أن نعمله هي:

أ- هل هو لمجد الله؟

ب- هل من ضرر منه؟

ج- هل يفيدني عمله؟

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- يقول الكتاب المقدس "ألا تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس وأنكم لستم لأنفسكم؟".

٧- قد يكون أمر ما "من العالم" وأيضاً "من المسيح".

٨- إن أسمى وأصدق دافع في حياة المؤمن هو إرضاء نفسه.

٩- إذا ابتعدت عن المذات الخاطئة تكون مؤمناً.

١٠- إذا أساء مؤمن إستعمال نعمة الله فيمكنه أن يتوقع تأديبه.

الإسم :

العنوان:

إختبار الدرس السادس مدفونين معه في المعمودية

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١- إن المعمودية هي إعتراف علني بأن المؤمن:

أ - قد كرس حياته لخدمة الرب يسوع والتبشير بإسمه.

ب- يتطهر من خطاياها باعتماده.

ج- قد مات عن الخطية والجسد والعالم.

٢- إن الإيمان الحقيقي بالرب يسوع المسيح:

أ- يتبع المعمودية.

ب- يسبق المعمودية .

ج- يحدث مع المعمودية في آن واحد.

٣- إن المعمودية فريضة سنّها:

أ- التلاميذ

ب- الكنيسة

ج- الرب يسوع

٤- إن المعمودية هي:

أ - طاعة لمشيئة الرب يسوع المسيح المُعلنّة.

ب- إزالة وسخ الجسد .

ج- فريضة ضرورية لتنصير الأطفال.

- ٥- لقد كانت المعمودية خلال السنين الماضية ولا تزال حتى الآن في بعض الأماكن إشارة إلى:
- أ. إنتهاء جميع الضيقات.
 - ب. بدء الإضطهاد .
 - ج. مدح واستحسان عليين.
-

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- ينبغي أن تدل حياة المؤمن أمام العالم بعد اعتماده على أنه حائز على حياة قيامة المسيح.

٧- ينبغي أن تسبب المعمودية فرحاً وسعادة لأنها ترمز الى حياة جديدة.

٨- تشير المعمودية إلى موت المؤمن ودفنه وقيامته مع المسيح.

٩- ينبغي أن تكون المعمودية صادرة من القلب وليست اعترافاً في الظاهر.

١٠- المعمودية مفروضة فقط على المؤمنين المخلصين بالمسيح.

الإسم :

العنوان:

دروس في الحياة المسيحية

صفحة خاصة للمراجع لدروس ٦-١

أجب باختصار على الأسئلة التالية:

١. نتائج التجديد: ما هو التجديد، أذكر بعض نتائجه؟

٢. خلاص أكيد: كيف تتأكد من خلاص نفسك، وما هو برهان ذلك؟

٣. المؤمن محفوظ الى النهاية: هل يمكن أن يهلك المولود ثانية، وعلى ماذا يعتمد لضمانه الأبدى؟

٤. الغلبة على التجربة: ماذا يفعل المؤمن إذا واجهته التجربة، وكيف يتغلب عليها؟

٥. الحياة المسيحية الحقيقية: كيف يستطيع المؤمن أن يعرف ما يجوز وما لا يجوز عمله؟

٦. مدفونين معه في المعمودية: إلى ماذا تشير المعمودية بالماء، وهل يجب أن يعتمد المؤمن؟

نرجو منك اعادة هذه المراجعة مع باقي الاختبارات.

الإسم : _____
العنوان: _____

إختبار الدرس السابع الإنضمام إلى الكنيسة

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١. في الكنيسة الأولى كان:

أ. الذين يدرسون كلمة الله هم الشماسة فقط.

ب. جميع المؤمنين يدرسون كلمة الله ويربحون النفوس.

ج. رابحو النفوس هم الشيوخ فقط.

٢. إن إدراكنا لما هي الكنيسة المحلية وما هو نظامها ينبغي أن
يبنى على:

أ. تعاليم آباء الكنيسة .

ب. الكتاب المقدس والتقاليد.

ج. الكتاب المقدس فقط .

٣. تتألف الكنيسة الحقيقية من:

أ. كل المؤمنين الحقيقيين بالرب يسوع المسيح.

ب. الذين اعتمدوا وتثبتوا .

ج. أعضاء أية كنيسة في العالم.

٤- ان التوجيه في أمور العبادة والخدمة والتأديب هو من عمل:

أ. الراعي.

ب. الأسقف.

ج. الروح القدس.

٥. إن دم المسيح المسفوك هو:

أ. مثال جيد لتضحية النفس.

ب. الوسيلة الوحيدة لمغفرة الخطايا.

ج. رمز للشجاعة والفضيلة.

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- إن إجتماع المؤمنين معاً ليس أمراً ضرورياً حسب تعليم الكتاب المقدس.

٧- كان مؤمنوا الكنيسة الأولى يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات.

٨- إن قليلين فقط هم كهنة معينون في الكنيسة الحقيقية.

٩- إن المسيح وحده هو رأس الكنيسة ولا يجوز لأي انسان أن يدعي ذلك المقام .

١٠- بالإجمال، إن جميع المؤمنين ذوي الرأي القويم في العقيدة والمقدسين في الحياة ينبغي أن يرحب بهم في شركة الكنيسة.

_____ : الإسم
_____ : العنوان:

إختبار الدرس الثامن طلب معرفة مشيئة الله

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١- ينبغي أن يكون الدافع الرئيسي لطلب الإرشاد الإلهي هو:

ا- رغباتنا.

ب- خير الآخرين.

ج- مجد الله.

٢- يدل التأخر في استجابة طلباتنا على أننا ينبغي أن:

أ- نعمل ما نظنه صواباً.

ب- نتأكد أن الله لم يسمعنا.

ج- نستمر في انتظار جواب الله.

٣- إن تأكد المؤمن من إتمامه مشيئة الله:

أ- ممكن أحياناً.

ب- ينبغي أن يكون الإختبار المؤلف لدى كل مؤمن.

ج- ممكن ولكنه غير مرجح.

٤- إن الآية التي تصور لنا معنى التسليم هي:

أ- أخبار الأيام ١٧: ١٦.

ب- كولوسي ١: ٩.

ج- كورونثوس ٦: ١٤.

٥- يعلن الله مشيئته إلى:

أ- ذوي المطامع الشخصية الكبرى.

ب- الذين يفضلون عمل مشيئته على أي عمل آخر.

ج- رجال الدين فقط.

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- يستعمل الله في كل مناسبة طريقة واحدة فقط للإرشاد.

٧- يستطيع الروح القدس أن يرشدنا بكل وضوح لدرجة أن رفض الإرشاد عصيانياً.

٨- التسليم والإعتراف والطلبية والدراسة والإنظار هي خطوات معرفة مشيئة الله.

٩- إن مراعاة إثم في القلب يعيق المؤمن في طلباته.

١٠- عندما ندرس كلمة الله ونقرأها بتمهل وتأمل فإن الله يكلمنا بواسطتها.

الإسم :

العنوان:

إختبار الدرس التاسع الصلاة والتسبيح

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١- الثبات في المسيح يعني:

أ- طاعته .

ب- الصلاة مرّة يومياً .

ج- حضور جميع صلوات الكنيسة.

٢- لكي تكون الصلاة فعالة يجب أن تقدّم:

أ- بإسم الروح القدس.

ب- بإستحقاقاتنا الخاصة.

ج- بإسم المسيح.

٣- تعلمنا (من فيلبي ٤: ٦) أنه:

أ- يجب أن نصلي لأجل المؤمنين فقط.

ب- يجب أن نجثو على ركبتنا عندما نصلي.

ج- يجب أن تتضمن صلواتنا الشكر دائماً.

٤- يمكن تقديم الصلاة الحقيقية.

- أ- فقط عندما يكون الانسان وحده.
ب- فقط في البيت أو في الكنيسة.
ج- في أي وقت وفي اي مكان.
- _____

٥- قاعدة من قواعد الصلاة هي أن:

- أ - تختار صلاة جيدة وتكررها دائماً .
ب- تخاطب الله كما تخاطب أي انسان.
ج- تصلي لأجل تلك الامور التي هي حسب مشيئته كما هي معلنة في الكتاب المقدس.
- _____

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

- ٦- تأخر الله في استجابة طلباتنا يكون دائماً علامة عدم رضاه _____
٧- إن عمل قائمة للصلاة تتضمن أسماء وطلبات معينة تساعد المؤمن كثيراً.

٨- إن بعض الأمور هي طفيفة وبسيطة لدرجة أنها لا تستحق اهتمام الله

٩- يحتفظ الله لنفسه بحق إعطائنا أموراً أفضل مما نستطيع أن نطلب أو نفتكر.

١٠- النوايا الخاطئة تعرقل الصلاة.

الإسم :

العنوان:

إختبار الدرس العاشر الشهادة وريح النفوس

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١ - كرابحي نفوس ينبغي أن نغتتم كل فرصة للتحدث جهاراً عن:

أ- المسيح فاديننا.

ب- الحوادث الجارية.

ج- الرياضة وحالة الجو.

٢ - عندما يتحدث رابح النفوس مع خاطئ هالك ينبغي أن يهتم:

أ- بالحصول على اعتراف بنوال الخلاص سواء أكان ذلك الاعتراف حقيقياً او مصطنعاً.

ب- بزرع البذار.

ج- بإظهار شخصية للخاطئ.

٣ - عندما لا يصدق شخص الكتاب المقدس:

أ- لا فائدة من الإستمرار في إقتباس آيات من الكتاب المقدس .

ب- قدّم له أكثر آيات مقتبسة من الكتاب المقدس.

ج- أثبت له حجتك بالعلوم الطبيعية أو بالتاريخ.

٤- إن القاعدة المثلى لربح النفوس هي:

أ- أن تشدد على البت العاجل في قبول المسيح.

ب- أن تعيش في شركة متينة مع الله.

ج- أن تكون متحمساً في العمل للرب.

٥- من أعظم الأعمال في العالم الآن أن يكون المؤمن:

أ- مسيحياً بارزاً لدى الجمهور.

ب- واعظاً شهيراً.

ج- رابع نفوس للمسيح.

٤- ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- إذا صعب على المؤمن أن يشهد للمسيح فهذا دليل على أن الرب لا يريد القيام بذلك.

٧- ينبغي أن تكون صلاة المؤمن الدائمة، النظر إلى العالم الغير مخلص بعيني الرب الرحيمتين.

٨- يستطيع المؤمن معرفة المعدّين للخلاص ولذلك فلا حاجة لطلب ارشاد الله يومياً.

٩- عندما يكون المؤمن سالكاً بالروح يجد أن الرب يهييء له فرصة للشهادة الفعالة.

١٠- إن كلمة الله، أي سيف الروح هي سلاح قوي ويجب التقليل من استعماله.

الإسم :

العنوان:

إختبار الدرس الحادي عشر دراسة الكتاب المقدس

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١- ينبغي أن تقرأ الكتاب المقدس لكي:

أ- تتمكن من إصلاح الآخرين.

ب- تعرف ما يعلمه.

ج- تستطيع ان تخبر الآخرين أنك قرأته.

٢- ان الهدف العظيم لدرس الكتاب هو لكي:

أ- يجعلك اكثر استعداداً لدخول السماء.

ب- يعطيك مقاماً علمياً عالياً.

ج- تطبق عملياً لما تعلمته منه.

٣- اذا وجدت كلمة غير مألوفة في أثناء قراءة الكتاب المقدس:

أ- تخطاها وتابع القراءة .

ب- قف وفتش عن معناها.

ج- اخترع لها معنى .

٤- ان أفضل معين في دراسة الكتاب المقدس:

أ- الروح القدس .

ب- العلماء.

ج- الكتب القيمة.

٥- ينبغي ان يتم تخصيص وقت معين لدراسة الكتاب المقدس:

أ- اسبوعياً .

ب- يومياً.

ج- ايام الاحاد.

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- يجوز بناء عقيدة على آية واحدة من آيات الكتاب.

٧- من المستحسن أن يكون للطالب ثلاثة كتب وهي، الكتاب مقدس مشوهد، فهرس كلمات الكتاب قاموس الكتاب المقدس.

٨- ينبغي ان تعطي افضل جهودك لدرس الكتاب لأنك تدرس الكتاب الخالد.

٩- عندما تكتب مجملاً اي رؤوس اقلام لاصحاب ما مجيباً على الاسئلة المذكورة في الدرس، يساعدك ذلك علي فهم الاصحاح.

١٠- ان البحث في ما تعلمته، كثيراً ما يثبت ذلك الدرس في ذهنك

الإسم :

العنوان:

اختبار الدرس الثاني عشر الحياة القيّمة

أكتب في الحاشية اليسرى الإجابة الصحيحة الوحيدة من بين الأجابات.

١- إذا اراد إنسان أن يكون عظيماً فينبغي أن:

أ- يتدرج في الرقي الى أعلى المراتب.

ب- يخدم الآخرين.

ج- يطلب لنفسه اموراً عظيمة.

٢- ان التلمذة تشمل:

أ- اتمام شهوات الجسد .

ب- ان تكون عضواً معترفاً في المجتمع.

ج- انكار الذات.

٣- تكون حياة الشخص ذات قيمة أبدية اذا:

أ- كانت جميع مشروعاته محصورة في الحياة الحاضرة.

ب- كان جاداً في العمل المتواصل .

ج- ساد المسيح رباً في حياته.

٤- ان شروط التلمذة مذكورة في:

أ- يوحنا ٣: ١٦

ب- لوقا ١٤: ٢٥-٣٥

ج- اعمال الرسل ٢٠: ٣٥

٥- ينبغي ان تكون عبادتنا الروحية بالنظر لتقديم المسيح نفسه ذبيحة
لاجلنا:

أ- تعشير اموالنا.

ب- تسليم حياتنا بالكلية للمسيح.

ج- اعترافنا بذبيحتة ثم نحيا حسب ما تستحسنه لنفسنا.

ضع "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- نعمًا ايها العبد الصالح والأمين... ادخل الى فرح سيدك
(متى ٢٥: ٢١).

٧- يستطيع المؤمن ان يبدد حياته حتى لا تحسب لها قيمة بالنسبة الى
الابدية ومع ذلك فهو لا يفقد خلاصه.

٨- ان المسيحية تسلية وملذة وقتية.

٩- ان مكافآت المؤمن مدهشة الآن وفي الابدية.

١٠- ينبغي ان يكون التقدم في حياة المؤمن مضموناً وذلك بهدم جميع
الجسور خلفه اي بقطع العلاقات التي تمنعه من حياة الطاعة
والتكريس للرب بملء القلب.

الإسم :

العنوان:

دروس في الحياة المسيحية

صفحة خاصة للمراجعة لدروس ٧-١٢

نرجو الإجابة باختصار على الاسئلة التالية:

٧- الإنضمام الى الكنيسة: ما هي الكنيسة، وكيف تعرف إلى أية كنيسة تنضم؟

٨- طلب معرفة مشيئة الله: ما هي الوسائل التي تستطيع بها معرفة مشيئة الله؟

٩- الصلاة: ما هي أهمية الصلاة، ولأي أسباب ينبغي أن نصلي؟

١٠ - الشهادة وريح النفوس: كيف يستطيع المؤمن أن يريح الآخرين
الى المسيح؟

١١ - دراسة الكتاب المقدس: ما هي أهمية الكتاب المقدس في نظر
المؤمن، على ماذا يعتمد في دراسته للكتاب؟

١٢ - الحياة القيّمة: من هو مصدر الحياة الفضلى وكيف نحصل
عليها، وكيف نطبقها عملياً في حياتنا كمؤمنين؟

نرجو منك اعادة هذه المراجعة مع باقي الاختبارات.

الإسم : _____

العنوان: _____

